اي بمثل ما امرهم فسوي بين الرسل وامتهم في وجوب اكل الحلال
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات اي الحلالات واعملوا
صالحا اي افعلوا ما وافق الشريعة وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات اي حلالات ما رزقناكم اي ما
خلقناه لنفعكم ثم ذكر اي قال ابو هريرة ثم ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل يطيل السفر اي يسافر سفرا طويلا في
العبادات كالحج وطلب العلم والجهاد اشعث اي متفرق الشعر
اغبر اي عليه غبار السفر لوفور يمد يديه اي يرفعهما عند
الدعا الى السما لانها قبلة الدعا قائلا يا رب يا رب حبيبي كذا
والمراد انه يجتهد في الدعا ويكرر لفظ يا رب وفي الحديث اذا
قال العبد يا رب اربعا قال الله لبيك عبدي سل تعط
وفي الانجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا واقرعوا يفتح
لكم كل من يسال يعطى ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له
واوحى الله الى موسى يا موسى قل للمومنين لا يستحيلوني
اذا دعوني ولا يخيلوني ليس يعلمون اني انا فعل التخيل
كيف اكون بخيلا وفي الحديث ان ربكم عز وجل حيي يكسر
الياء الاولى والتنوين كريم يستحيي اذ يرفع العبد يديه
فيردهما صفرا بكسر الصاد المهملة وسكون الفا وراء مهملة
اي خاليتين لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل
يا حي لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا اراد
يديه فليفرغ ذلك الخير على وجهه اي فليمسح بيديه
وجهه ومعصمه اي وما كله حرام وفي الحديث من اكل لقمة
من حرام لم تقبل صلاته اربعين ليلة وقال يحيى بن معاذ
الطاعة

الطاعة خزانة من خزائن الله مفتاحها الدعا واسنانه لقمة
الحلال ومشربه اي ما يشربه حرام وملبسه حرام اي
اكتسب الثياب التي عليه بطريق محرم وغذي بضم الغين
المعجمة وكسر الذال اي شبع وروي من صغره بالحرام فاني
يستجاب لذلك اي كيف ومن اني يجاب دعا هذا الرجل
الذي عممه الحرام مع انه متلبس ببعض اسباب الاجابة
من اطالة السفر ورثاثة الهيئة في اللباس وتغيره بالشعث
والغبار ورفع يديه الى السما والالحاح على الله بتكرير ذكر
ربوبيته فكيف بمن عممه الحرام وليس متلبسا بهذه الاسباب
قال الشعراني من كان في صحيفته ذنب واحد تو قفت اجابة
دعايه واذا اقسم على الحق جل وعلا بان يجيب دعاه قال
له لسان حضرة الحق جل وعلا مالك لا تفعه العول فان
الحق تعالى كما انهاك فلم تنته وامرك فلم تمتثل كذلك
دعوته انت فلم يجب دعاك جزاوفا قاوكان سيدي
علي الخواص يقول من اراد لا يرد له دعا فليكن على قدم
الملايكة في عدم العصيان وكان سفيان الثوري يقول
الدعا حقيقة هو ترك الذنوب فمن تركها فعل الله له ما
يختار من غير سوال وكان ابو بخيح يقول لولا ان المومن لم
يعص ربه لكان اذا قسم على الله ان يزيل له الجبال لاجابه
وقال علي بن ابي طالب العجب ممن يدعو ويستبطي الاجابة
وقد سد طرقها بالمعاصي لا تاتي ممن يرجو الا خرة بغير عمل
ويوخر التوبة لطول الامل يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم
ويجوز ان الله تعالى يجيب العاصي قيل ان موسى عليه

Copyright King Saud University